

لَا حُولَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ _ فَضَائِلُهَا وَأَسْرَارُهَا _ د. عَمَادُ السَّوَاعِدِ

عماد السواعد

وبعد احبطي في الله معاشر المصليين كاني به يمشي خلف حبيبه خلف نبيه ورسوله صلوات ربى وسلامه عليه يتمتم في نفسه بكلمات عظيمات فيشق صوت النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:00

خيوط الصمت فيقول يا عبدالله بن قيس يا عبد الله ابن قيس فيقول هذا الحبيب الماشي خلف حبيبه لبيك يا رسول الله لبيك يا رسول الله فيقول النبي صلوات ربى وسلامه عليه لعبد الله بن قيس أبي موسى الاشعري - 00:00:20

تقول له الا ادلك على كنز من كنوز الجنة الا ادلك على كنز من كنوز الجنة؟ فيقول من اعمق اعمق اعمقه؟ بلى يا رسول الله بلى يا رسول الله. فيقول النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:46

لَا حُولَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كُنْزُّ الْجَنَّةِ. يَا اللَّهُ هَذِهِ الْكَلْمَةُ الَّتِي نَقُولُهَا فِي لَحْظَةٍ تَضْجُرُ وَغَضَبٌ وَتَأْفَفٌ وَتَسَخَّطُ وَعَدْمٌ رَضَا. هَذِهِ

الكلمة العظيمة كنز من كنوز الجنة نعم يا معاشر الموحدين. نعم يا عبد الله ابن قيس هذه الكلمة العظيمة بها - 00:01:10

تکابد الاحوال وبها تحمل الاتصال وبها ترفع الاحوال. كما قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله ايتها الاحبة في الله ان هذه الكلمة العظيمة تبرأ وتجرد من كل حول ومن كل قوة الا بالله جل في علاه. هذه الكلمة ايتها الاحبة في الله اظهار للافتقار - 00:01:43
انكسار والذل بين يدي الواحد العلام الجبار. جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماه الكلمة يا كرام توحيد ونفي لكل من تستمد منه القوة الا الله جل في علاه. لذلك ايتها الاحبة في الله تعالى معي - 00:02:13

في هذه الخطبة باذن الله جل في علاه. لنكشف اللثام وننشر بين ايديكم شيئاً من فضائل هذه الكلمة التي جعلها النبي صلوات ربى وسلامه عليه كنز من كنوز الجنة. اما الفضيلة الاولى ايتها الاحبة في الله. وهي لكم يا معاشر المطهرين يا معاشر - 00:02:37
يا معاشر المحبين هذه الكلمة تربى قلبي وقلبك على ان الطاعة فضل محض من الله سبحانه وتعالى. ان العبد يا كرام الذي يدرك معنى لا حول للانتقال لا تغير الا بالله جل في علاه يدرك تماما - 00:03:02

ان طاعته وان اقباله وان استقامته وان تقربه ان صلاته وصيامه ان قرآنها ان بره واحسانه كل ذلك فضل من الله جل في علاه. لا علاقة لذكائك به ولا لاهلك به ولا لجاهك ولا لمالك ولا لنسبك ولا لشيء انما هو فضل - 00:03:27

محض من الله. فايتها العابد فليقم في قلبك ان قدموك لصلة الجمعة هذه وان تبكيرك وقراءتك للقرآن فالظنون من الله اذ لا حول للانتقال من عدم طاعة الى طاعة الا من الله الواحد الاحد جل في علاه. الم تسمع - 00:03:56

الى ربك سبحانه وتعالى وهو يقول لنبيه صلوات ربى وسلامه عليه. مربيا اياك على رد فضل كل لطاعة لله جل في علاه ولو لا ان ثبتك لقد كدت ترکن اليهم شيئاً قليلاً وربى الله سبحانه - 00:04:19

على هذه العقيدة العظيمة ان الطاعة ان الاحسان ان الصدقة ان البر كل ذلك تفيق توفيق من الله سبحانه. لقد من الله على المؤمنين تأمل هذه الاية. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم الاية. تأملوا ايتها الاحبة في الله. هذا المعنى - 00:04:41

قام في قلبي الفاروق عمر رضي الله تعالى عنه. عمر لم يقل اعز الله الاسلام بي. عمر لم يقل انا المجاهد. انا الفاروق انا الذي يفر مني الشيطان لا يا كرام لما دنت المنية الى ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يدخل عليه ابن عباس - 00:05:08

ذكره بمقامه من رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. وصحته وجهاده وما قدمه عمر. حشرنا الله مع عمر وابي بكر مع محمد بن عبد الله صلوات ربى وسلامه عليه. فيقول عمر يا كرام بسان المتبرأ من الحول والقوة. بسان من - 00:05:28

اعتقد جازما ان لا حول ولا قوة الا بالله. قال الفاروق اما ما ذكرته من صحتي لرسول الله عليه الصلاة والسلام وصاحبها يعني ابا بكر

من جهاد وما قدمت فانما ذلك من من الله به علي - 00:05:48

فانما ذلك ماذا يا كرام؟ منن من الله به علي والله ايها الحبيب لولا فضل الله عليك ورحمته وتفضله لعلك الان تعبد الشيطان لعلك الان
00:06:08 والناس يصلون ويؤدون تعصي الله جل في علاه. لذا ايها الاحبة في الله تأمل معي لم نقول -

حينما ينادي المنادي علينا خمس مرات في اليوم والليلة. لماذا لما يقول لي المؤذن حي على الصلاة؟ حي على فلاح اقبل على صلاتك.
00:06:36 اقبل على فلاحك. لما نقول لا حول ولا قوة الا بالله. تدري لم؟ لانك لا يمكن ان

البته ان تصلي جماعة ان تستجيب لنداء الله ونداء رسول الله عليه الصلاة والسلام الا بحول وقوه من الله جل في علاه. لذاك يا
00:06:56 معاشر من يعبد الله سبحانه دائمًا وابدا رب نفسك على ان ما انت به

انما هو فضل ومن الله سبحانه وتعالى. والثاني ايها الاحبة في الله من فضائل هذه الجملة العظيمة التي هي كنز من كنوز الجنة انها
00:07:16 تقطع كل عجب وغرور قد يقوم في قلوب من يعبد الله. يا اخواني -

العبد يصيبه طغيان. كما ان الظالم وال العاصي عنده طغيان ان معاشر العابدين عندهم طغيان المنافق المحسن المصلي المعتكف البازل
00:07:40 الحاج وهو في عرفة قد يصيبه طغيان تدري ما هو عجب -

وغرور ويرى انه يمن على الله بهذه الطاعات وهذه العبادات. لا يا مسكون لا يا مغفور يا ايها المعجب بعملك انما انت به فضل ومن الله
00:08:03 جل في علاه انتقالك من الله والقوة التي قامت فيك وحركتك الى النفقه وحركتك الى الصلاة هي من الله سبحانه -

وتعالى وحده لذك ايها الاحبة في الله. تأملوا معي قلوب الوجلين من عباد الله الصالحين الذين اعتقادوا جازمين ان لا حول ولا قوة الا
00:08:32 بالله. كان الواحد منهم ايها الاحبة في الله يرى نفسه لا شيء -

لا شيء لا شيء وهو من هو؟ في علمه وجهاده وبذله ونفقة واحسانه وهو من هو في ساحات كل بر واحسان يقول شيخ الاسلام ابن
00:08:52 تيمية رحمة الله يقول انا -

امني شيء ولا لي شيء ولا عندي شيء. بل لعله يا كرام اذا ما اثنى عليه ذات مرة يقول للذين يمدحونه ويثنونه انا الى الى الان اين من
00:09:12 يغتر يصلي فيزعم انه يزاحم الصديق بمنكبته في الجنة. ينفق فيعتقد انه سيستظل بظلها وان الله قد قبلها لا -

مسلم ليس الامر كذلك. ينبغي ان تعيش على خوف عجيب. واتهام نفس بالقصير. لان لا حول ولا قوة الا به. بالله تقطع الغرور لانها
00:09:39 تجرد وافتقار وذل وانتصار لله. شيخ الاسلام يثنى عليه ذات مرة يا كرام. فيقول -

المكدي ابن المكدي كذلك كان ابي وجدي ابا المكدي. شيخ الاسلام يا معاشر المسلمين يا شباب الاسلام جاحد. بقلمه جاحد
00:10:00 بحسنه. جاحد بسيفه وسنانه. لم يترك ميدانا الا وقدم فيه. شيخ الاسلام الذي دوخ -

العالم يقول انا الى الان لم اسلم اسلاما جيدا فاين الذين يزكون انفسهم؟ وain الذين ايها الاحبة في الله يغترون باعمالهم؟ الم يكن
00:10:26 ممكنا انك تترك الصلاة والا تتصدق وان تصرف عن قراءة القرآن ممكن او غير ممكن ممكن. لذا اعقد دائمًا قلبك بذل وانكسار وتبرؤ
من الحول -

والقوة لله جل في علاه فانك ان فعلت ذلك باذن الله ستكون من الثابتين على طاعة رب العالمين. بارك الله لي ولكل القرآن العظيم.
00:10:59 ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكل

من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده. والصلاه والسلام على نبيه وعده. وعلى الله وصحبه.
ومن سار على دربه واقتفي واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتني في الله من فضائل هذه الكلمة النبوية العظيمة. التي هي كنز من
00:11:19 كنوز -

الجنة انها ايها الاحبة في الله تعقد قلب المؤمن ان صرفك وصدق عن المعصية انما ما هو فضل من الله؟ قلت في الفضل الاول ان
00:11:46 اقبالك على الطاعة وضم من الله. الصف الاول فضل من الله -

تبكير للجمعة. الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. فضل من الله. وكذلك انك تكون مصروفًا مصدودًا بعيدًا عن معصية الله والله يا
00:12:06 كرام انها فضل من الله جل في علاه. لذا يا معاشر الشباب -

يا معاشر من تعيشون زمن فتن شهوات وشبهات لا قبل لقلوبنا بها الا بحول وقوة من الله. ينبغي ان يقوم في قلبي وقلبك انك لا تتعاطى المخدرات ليس لأن اباك ربك - 00:12:23

والله وليس لأنك مثقف ومتعلم لا لا تتعاطى المخدرات لأن الله من عليك منا من عنده. وتفضل عليك بان جانب وباعد بينك وبين المخدرات. كما قعد بين المشرق والمغرب والله يا كرام - 00:12:42

ان توحيدك انك موحد لا تشرك بالله جل في علاه من الله سبحانه. فمنهم اذكى منك واعقل منك واكثر منك جاحها وملا ونسبا. يعبدون بودا ويعبدون عليا والحسين والبدوي. لذلك يا مسلم دائمًا وابدا حينما ترى او تسمع بمعصية - 00:13:00

انك انما فارقتها بمن وفضل من الله. مرة احدث احد الشباب ممن قد يتتساهم في باب قهوة والكلام مع النساء. فيقول لي يا كرام يقول لي انا اضمن نفسي انا اعرف بحالى. انا استطيع ان امسك نفسي. هذا يا كرام - 00:13:27

تجدد الى حوله وقوته. ركن الى حوله وقوته. بينما الکريم ابن الکريم يقول كما قال رب العالمين. والا تصرف عنی کیدهن. اصبو اليهم واکن من لا تقل انا اصبر. وانا قوي. انا لا يمكن ابدا. ان اتعاطى المسكر والمخدرا. انا لا يمكن ابدا ان ازني لا وربى - 00:13:49

ما يدريك هذا يوسف عليه السلام يستغث بربه يذل وينكسر بقلبه بين يدي ربه يقول والا اصرف عنی کیدهن. يعني يا رباه ان لم تصرف عنی کید هؤلاء النساء اصبو اليهم واکن من - 00:14:21

لذلك من اعتصم بالله عصم ومن اعتصم بغير الله قسم وذل وخزي والله المستعان. لذلك ايتها الاحبة في الله دائمًا وابدا كل ما تسمع او ترى معصية احمد ربک احمد الله جل في علاه. واعلم انه لو قدر الله جل في علاه لكنك معهم. لكت مع العصاة والمذنبين والمشركين ولا حول - 00:14:42

ولا قوة الا بالله. الرابعة ايتها الاحبة في الله من فضائل هذه الكلمة الطاهرة. كلمة التوحيد العظيمة لا حول ولا قوة الا بالله انها تقطع تعلق قلوبنا بالبشر هذه الكلمة يا اهل البقاء - 00:15:10

يا اهل الامراض يا اهل الفقر يا اهلنا في غزة. لا حول ولا قوة الا بالله. اذا تربى عليها القلب قطعت بمخلوق ضعيف بمخلوق يخذلك منذ ثمانية اشهر يا غزة - 00:15:28

لا حول ولا قوة الا بالله. فان غير الله مشغول بمحرجاته مشغول يجهز نفسه لرقص وطرب لا يعد عده لجهاد لا يعد عده لاغاثة اخوان له يقتلون مؤمنون يا كرام - 00:15:47

تسفك دماً وهم بدم بارد وانا وانت منشغلو عنهم باي شيء؟ ايتها المسلم ماذا قدمت لاهلنا في غزة منذ ثمانية اشهر اهل غزة لا حول لهم ولا قوة الا بالله. واني اقول وسااظل اقولها باذن الله لحسن ظني بالله اولا ثم باهل - 00:16:09

في غزة ان المشاهد التي على ارض غزة تسيطر عبارة ان الله لا يريد ان يجعل احد على اهل غزة منا فيأتي النصر من عنده جل في علاه كما في قصة ابراهيم الخليل لما القى في النار يا كرام جاءه ملك - 00:16:33

القطر ميكائيل فقال له لك حاجة؟ ميكائيل يا كرام ينتظر الامر الالهي ان يسقط الماء القطر على النار فتنطفئ فينجو كل موحد ابراهيم. فماذا قال ابراهيم؟ قال اما منك فلا - 00:16:56

واما من الله فنعم فقال له الملك سل ربك اذا ان يخمد النار قبل ان تصل اليها. فقال ابراهيم يا كرام اختيار الله احب الي من اختياري. لما اسلم قلبه لله. ابراهيم قلنا يا نار كوني بربنا وسلاما على ابراهيم. فيا - 00:17:16

قضى الحرب كوني بربنا وسلاما على اهلنا في غزة. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نتبرأ اليك من حولنا وقوتنا. يا رب انا اهل عجز وضعف. يا حي يا قيوم انصر اخواننا في غزة. اللهم امدهم بمدد من عندك. يا رب - 00:17:38

نصرنا من عندك وحدك يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصح واهدي ووفق ولاة امرنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. وفق يا رب ملك البلاد لما تحب - 00:17:58

وتروضه انك يا رب على كل شيء قادر. يا رب كن مع اخواننا المجاهدين في كل مكان. في فلسطين وفي الشام والعراق واليمن في

مشارق الارض ربنا ارزقنا صلاة في المسجد الاقصى. يا رب نطلبك ونرجوك ونسألك يا حي يا قيوم ان ترزقنا الجهاد في سبيلك يا رب العالمين - 00:18:18

وان نكون ممن يحرر المسجد الاقصى ويصلی فيه يا عزيزا شامخا يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:18:38 - 00:18:58